

ذلك في (اللاسلكي) حيث تجري مطابقة مساعد الصيدلي الفقير المصدر في ليلة من الليالي مع كيتس لحظة كتابته (أمسية سانت أجنس)، وفي (أجمل قصة في العالم) حيث يجشم كبلنغ نفسه مشقة تقديم قصيدة جيدة جداً، في شعر أقرب إلى أن يكون حراً (الكادحون في مطبخ السفينة) وقصيدة رديئة جداً في وزن نظامي، ليصور الفرق بين القصيدة التي تشق طريقها الى وعي الشاعر، والقصيدة التي يفتعلها الكاتب نفسه. وبالطبع فإن الفرق بين صناعة الشعر وفنّه عسير التحديد كالفرق بين الشعر والقصائد الغنائية. ولن نجدنا أن نقرر مكان كبلنغ من الشعر: ولانستطيع إلا أن نقول أن براعة الصنعة عند كبلنغ شيء يعتمد عليه أكثر مما هو الحال عند بعض الشعراء الأعظم منه، وأن ليس هناك أية قصيدة، حتى في الأعمال المجموعة، يعجز فيها عن أداء ما قصد الى أدائه. وقد تخونه في بعض الأحيان براعة الصنعة عند الشاعر العظيم: ولكنه يفعل في أعظم لحظاته ما يفعل كبلنغ في العادة على مستوى أدنى وهو الكتابة بشفافية، بحيث يكون انتباهنا متوجهاً إلى الموضوع، لا إلى الوسيلة، ومثل هذه النتيجة لا تتحقق ببساطة بغياب الزخرف — ذلك لأن غياب الزخرف قد يخطيء في لفت الانتباه الى ذاته — بل بالأيستعمل المرء الزخرف أبداً من أجل ذاته^(٣). على الرغم من أن ما يظهر أنه فائض عن الحاجة، مرة ثانية، يمكن أن يكون مهماً في الواقع. ثم أن من المشكلات التي تنجم بصدد كبلنغ ما يتعلق بتلك البراعة في الصنعة التي التي يبدو أنها تمكنه من الانتقال من شكل الى شكل، على الرغم من أن ذلك يتم دائماً بلغة يمكن تمييزها، ومن موضوع الى موضوع، بحيث لا نشعر بدافع داخلي

شكسبير وجونسون مشكلة اختيار الكلمات التي يطرحها عليهما أحد مترجمي الكتاب المقدس المسمى باسم الملك جيمس .

(٣) تتسم الكلمة العظيمة لإينو باروس في (انطونيو وكليوباترا) بدرجة عالية من الزخرفة، ولكن للزخرفة غرضاً وراء جمالها الذاتي .